

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-001

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدنن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان ابدأ بسم الله مستعينا راض به مدبرا معينا. نحمده سبحانه ونشكره من مساوي اعمالنا نستغفره. ونستعينه على نيل الرضا ونستمد لطفه في - [00:01:37](#)

بما قضى. وبعد انا باليقين نشهد شهادة الاخلاص الا يعبد. بالحق مألوه سوى الرحمن من جل عن عبه وعن نقصاني. وان خير خلقه محمدا من جاءنا بالبينات والهدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق. صلى عليه ربنا ومجدا والال والصحب دواما سرمدًا. وبعد - [00:02:11](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر فئاتكم قناة ابن عثيمين الفضائية. في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة. انطلاق من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يسرنا ان نكون في الحلقة المائة في هذا البرنامج ويسرنا - [00:02:31](#)

ليكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحيك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يرزق الجميع ايمانا واخلاصا وتوحيدا ومتابعة لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:51](#) اللهم امين اللهم صلي على محمد. مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب صلاة الجماعة. اول سؤال نسأل به شيخنا ونبتدأ هذه الحلقة الحلقة به ترتيب المساجد من حيث الفضل من حيث قدم المسجد او بعده او قربه او كثرة الجماعة فيه. اي المساجد تقدم في الفضل - [00:03:11](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد تقدم معنا تقرير ان الصلاة جماعة في في المساجد من الواجبات الشرعية وهي من شعائر الدين ومن العلامات الظاهرة - [00:03:34](#)

ويدل على ذلك نصوص عديدة منها قوله سبحانه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ومنها قوله جل وعلا في بيوت نادنا الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة - [00:03:53](#)

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ويقول جل وعلا واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. واقيموا وجوهكم عند كل مسجد -

[00:04:12](#)

اعظم من اجر من كان قريبا - [00:10:41](#)

وذلك لانهم لم يقصدوا المشقة وانما حصلت بدون قصد منهم ثم انه اراد معنى اخر وهو ان بني سلمة كانوا يسكنون في طوارف

المدينة فاراد الا تعرو المدينة وتخلو من المسلمين - [00:10:58](#)

ومن ثم امرهم ان يبقوا في ديارهم ليكونوا حصنا للمدينة واذا تأمل الانسان السنة النبوية وجد ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقصد

تلك المشاق التي لا تكون وسيلة للطاعة - [00:11:16](#)

ومن هنا مثلا في حجة ركب ولم يمشي وهكذا ايضا في بقية عباداته اما المشقة التي تحدث في ضمن العبادة بان تكون غير مقصودة

فهذه يعظم اجر الانسان بها لحديث اجر ك على قدر نصبك. يعني على قدر مشقتك - [00:11:37](#)

واما ان يقصد الانسان المشقة لذات المشقة فهذا ليس مما يحمد عليه العبد في آ الشرع ومن هنا فالصواب ان اداء الانسان للصلاة في

المسجد القريب اولى واحسن قد يقول قائل - [00:12:01](#)

ان المسجد البعيد يحدث به مميزات في بعض الاحوال ليست موجودة في المسجد القريب من امثلة ذلك ان يكون في المسجد البعيد

صلاة جنازة فحينئذ نقول يستحب له ان يذهب للمسجد - [00:12:19](#)

البعيد فيصلي فيه لهذا العارظ الذي عرظ فيه ومثله ايضا لو كان المسجد البعيد فيه درس علمي شرعي فقهي فحينئذ نقول ذهابه

للصلاة في هذا المسجد البعيد افضل واحسن واولى واعظم لاجره وثوابه - [00:12:37](#)

لا لذات البعد وانما لما في المسجد البعيد من خصائص ليست موجودة في غيره من مثل صلاة الجنازة ونحوها نعم احسن الله اليك يا

شيخ آ بعض الناس يسأل عن - [00:12:59](#)

آ اذا كان انتقاله الى مسجد لاجل الامام يؤم المصلين فيه آ عالما مثلا فالصلاة خلف العالم هل مثلا يفضل الانتقال لذلك المسجد الذي

يصلي به العالم مثلا لا شك ان الصلاة - [00:13:17](#)

خلف الامام الذي يكون له فضيلة ومنزلة اولى واحسن من جهة انه لو حصل خلل في الصلاة تمكن ذلك الامام من تدارك الخلل الذي

وقع في الصلاة من جهة اخرى ان الانسان يقتدي بهذا الامام - [00:13:35](#)

لان عنده من معرفة السنة ما ليس عند غيره ثم ان الانسان يستفيد من سمت العالم وهديه وطريقته وبالتالي يحسن بالعبد ان يصل

مع الامام لكن لو قدر ان الامام بعيد - [00:13:56](#)

المسجد ان الامام في مسجد بعيد ويتخطى الانسان مساجد كثر حينئذ قد يقال بان صلاة الانسان في مسجده اغلب اوقاته اولى

واحسن لو ذهب الى العالم في وقت من يومه - [00:14:20](#)

بحيث لا يكون غالبا عليه الصلاة في مسجد امامه تارك الامام فهو احسن واولى فان النبي صلى الله عليه وسلم امام هذه الامة وهو

خيرها وافضلها قد وصف نفسه بانه بقوله انا اعلمكم بالله - [00:14:37](#)

واخشاكم له ومع ذلك الصحابة الذين كانوا في القرى المجاورة للمدينة لم يكونوا يذهبون الى المدينة للصلاة خلف النبي صلى الله

عليه وسلم الا لاسباب خاصة فمن هنا نقول الاصل ان يصل الى المسجد القريب منه - [00:14:58](#)

ولا ينتقل الى الصلاة في المسجد البعيد الذي فيه امامنا وعالم الا على ندرة لسبب من الاسباب نعم اه اذا كان حفظك الله يا شيخ

واحسن اليك المسجد المجاور وهذا يشكل احيانا حقيقة عند بعض الناس ويسأل عنه المسجد المجاور لبيته امامه لا يحسن مثلا

قراءة الفاتحة او لا تستبان - [00:15:19](#)

بعض الحروف منها يقول اشك احيانا حتى في صحة الصلاة خلفه فهل له ان يترك هذا المسجد وينتقل الى مسجد ابعد منه اذا كان

امام المسجد القريب لا يقيم القراءة - [00:15:43](#)

ويلحن في قراءته خصوصا للحن الذي يغير المعنى حينئذ يشرع له ان يبحث عن امام اخر وذلك لانه لا يصح للانسان ان يهتم بامام

يا الحنو لحننا جليا في قراءته - [00:15:57](#)

بما يغير المعنى وهكذا ايضا على الصحيح يستحب له ان ينتقل من المسجد القريب الى مسجد بعيد متى كان امام المسجد القريب

عنده فسق فاذا كان فاسقا وعنده كبائر يظهرها فانه يستحب له ان ينتقل الى المسجد البعيد - [00:16:16](#)
لان الامام يقتدى به فهو قدوة في الخير فاذا كان الامام متصفا بصفات تنافي اه هذه المهمة وهي مهمة الاقتداء به في الدين والخير.
فحينئذ نقول ابحت عن امام اخر - [00:16:39](#)

خصوصا ان بعض اهل العلم يرى ان الصلاة خلف الفاسق لا تصح كما هو مذهب احمد وجماعة من اهل العلم وبالتالي يحسن به ان
ينتقل الى الامام العدل كلما وجد عدلا عالما فهو احسن وافضل - [00:16:56](#)

هنا ايضا مسألة اخرى وهي ان بعض الائمة يخشى معه الانسان ما لا يخشى مع غيره خصوصا في الصلوات الجهرية صلاة التراويح
ونحوها من الصلوات فهل الافضل له ان يصلي في مسجده القريب - [00:17:14](#)

او ان يصلي في المسجد البعيد فنقول هذا له حالتان الحالة الاولى اذا كانت صلواته في المسجد البعيد ستؤدي الى ترك الصلاة في
المسجد القريب بحيث يصبح الناس لا يصلون في المسجد القريب ولا يوجد من يصلي في المسجد - [00:17:33](#)

القريب ففي هذه الحال نقول صلاتك في المسجد القريب افضل واولى لانه اذا صلى في المسجد القريب فانه حينئذ يرفع الذكر في
احد المساجد بعد ان كان غير مرفوع وكذلك ثانيا يؤدي الى محافظة جماعة على الصلاة في هذا المسجد - [00:17:52](#)

انه اذا قدر غيابه فاتت الجماعة في هذا المسجد اما اذا كان غيابه عن المسجد لا يؤدي الى تفويت الجماعة فيه حينئذ نقول يهذب
الانسان نفسه ويبحث عن من يصلح النفس بايصال القراءة بالمعنى الذي - [00:18:15](#)

او بالطريقة التي تؤدي الى زيادة ايمانه وزيادة التقوى اليه عنده وتجعله يتفكر في معاني ما يقرأ ويخشع في صلواته هذا اولى لانه
بذلك يحقق مقصد الشارع في الصلاة فانه اذا خشع في صلواته وتدبر وتفكر اه كان ذلك من اسباب اداء الصلاة على اكمل وجوهه -

[00:18:37](#)

فان هذا فان هذا آآ يكون من اسباب المحافظة على مقصد الشريعة في الصلاة من اذا صلى في المسجد القريب الذي لا اه يخشع فيه
او لا آآ يستحضر الذهن - [00:19:04](#)

في معاني ما يقرأه في اثناء الصلاة فحينئذ يكون قد فوت شيئا من مقاصد الشرع في الصلاة فالمقصود ان محافظة لانسان على
مقاصد الشارع في الخشوع التدبر والتفكير ولو بالذهاب الى مسجد اخر اذا لم يؤدي الى تفويت الجماعة في المسجد القريب فانه

اولى واحسن. نعم - [00:19:23](#)

حفظك الله واحسن اليك يا شيخ بعض الطلاب المغتربين خارج البلاد اه خاصة في البلدان التي لا يوجد فيها مساجد. احيانا يبعد
المسجد عن مكانهم يعني بالكيلوات سبع عشرة كيلو مثلا او كذا. فبعضهم يقول حقيقة اصلي كل - [00:19:47](#)

في ذلك المسجد طيب البعض الذي يشق عليه حقيقة الذهاب وحيانا يؤثر في دراسته وفي تحصيله. آآ بعد المشقة او بعد المسافة.
هل لهم ان يصلوا جماعة مثلا في مكان معين او ان يهينوا له مصلى معين او يحسنوا بهم ان يذهبوا جماعة الى هذا المسجد -

[00:20:03](#)

اذا بعد المسجد عن الانسان وشق عليه اداء الصلاة فيه فيحسن حينئذ بالمجتمعين من المسلمين ان يقيموا مسجدا لديهم وبالتالي
يكونون قد بنوا مسجدا يرجى لهم بناء مسجد بناء قصر لهم في الجنة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فهذا افضل واكمل

في حقهم - [00:20:23](#)

نعم احسن اليك اه طيب يا شيخ ننتقل الى مسألة صلاة المرأة مع الجماعة اه ما الافضل في حق المرأة ان تصلي اه جماعة او الافضل
في حقها ان تصلي اه لوحدها ام ماذا - [00:20:50](#)

نعم صلاة المرأة جماعة قبل ان ندخل في هذه المسألة نشير الى مسألة اخرى وهي كم العدد الذي تتعقد به الجماعة فان طائفة من
اهل العلم يرون ان الجماعة تتعقد باثنين - [00:21:08](#)

فمتى وجد اثنان عد ما عد ذلك جماعة وقد ورد في ذلك اخبار الاثنان فما فوقهما جماعة وبالفاظ متعددة لكن كلها ضعيف وانما
يستأنس له بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم مع احد الصحابة حينما وصفت بانها - [00:21:24](#)

جماعة كما في حديث ابن عباس لما صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وهل يعد المرء اذا صلى مع زوجته يعد جماعة او لا وفي مذهب احمد ان الرجل اذا صلى مع زوجته يعد هذا جماعة - [00:21:46](#)

لان الجماعة من الاجتماع وحصل اجتماع بينهما وطائفة يقولون هذا ليس بجماعة ومنشأ الخلاف في هذا ان بعض اهل العلم رأى الحاق هذه المسألة بقاعدة اصولية وهي قاعدة اقل الجماعة - [00:22:06](#)

واضلوا الجماعة الثلاثة قالوا فكذا صلاة الجماعة واخرون قالوا هذه المسألة لا تلحق بتلك القاعدة ومن ثم تصح الجماعة من اثنين لو قدر ان الانسان صلى بزوجه هل يعد هذا جماعة؟ صلى رجل بامرأة - [00:22:25](#)

هل يعد هذا جماعة او لا يعد جماعة فمذهب احمد ان هذا يعد جماعة وان يحصل للانسان اجر الجماعة بمثل ذلك وآآ هناك طائفة من اهل العلم يقولون لا تحصل الجماعة بمثل هذا - [00:22:45](#)

وظواهر النصوص يدل على ان هذا جماعة فهنا عدد يماثل عدد الرجال الذين لتصبحوا به صلاتهم جماعة فناسب ان يقال عن هذه الصلاة بانها صلاة جماعة اذا كانت المرأة ستذهب الى صلاة يصلي بها الرجال - [00:23:04](#)

فحينئذ نقول يجوز هذا ولا حرج فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليس للزوجة وغيره حق في منع المرأة من اداء الصلاة في المسجد باخبار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:26](#)

ولكن يلاحظ في ذلك عدد من الامور الامر الاول الا تخرج المرأة متطيبة فان الطيب يمنع تمنع المرأة منه وقد واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بنوع عقوبة اذا خرجت المرأة وهي متطيبة ليجد الرجال ريحها - [00:23:45](#)

هكذا ايضا على المرأة ان تراعي استئذان الزوج فلا تخرج الا باذن الزوج ولا يحق للزوج ان يمنعها من الخروج لصلاة الجماعة الامر الثالث الا تخرج متبرجة والا يظهر شيء من جسدها حال خروجها - [00:24:09](#)

فان خرج شيء من الجسد لم يجوز لها حينئذ ان تخرج يعني لا يصح لها ان تؤدي مندوبا بفعل محرم الامر الاخر الا يكون هناك اختلاط بين الرجال والنساء فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للرجال صفوفًا وللنساء صفوفًا - [00:24:32](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم جعل للرجال ابوابًا وللنساء بابًا ولما خرج مرة ووجد ان الرجال يختلطون بالنساء قال امر النساء بان يذهبن عند الجدر وقال ما ما كان لكن ان تحققن الطريق - [00:24:55](#)

وكان النساء ينصرفن اولا قبل الرجال من اجل الا يكون هناك اختلاط وكون الرجال في صفوف والنساء في صفوف مع تفضيل اوائل صفوف الرجال وتفضيل او اخر صفوف النساء يدل على - [00:25:15](#)

هذا المعنى اه الشرعي وهكذا ايضا من شروط هناك ايضا عدد من الشروط اداء المرأة للصلاة في المسجد لكن ينبغي بالمرأة ان تحرص على جانب الصيانة وان لا يكون عليها ضرر في خروجها والا تخشى من الفتنة حال الخروج - [00:25:32](#)

نعم. فلنقول كذلك من الشروط عدم التفریط بواجباتها البيئية المنزلية مثل اطفال والزوج وكذا. نعم اذا ادى الى آآ تفويت واجب فحين اذ يقدم الواجب على المندوب صلاتها في المسجد هذه مندوبة. مع ان صلاتها في البيت خير لها من صلاتها في المسجد - [00:25:54](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم وصلاتهن في بيوتهن خير لهن. حتى في الحرم المكي؟ حتى في الحرم المكي وفي المدينة. جاء في حديث ام عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك. وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي - [00:26:13](#)

فدل هذا على تفضيل صلاة المرأة في بيتها. نعم. كذلك هذه الادلة التي سقتها قبل قليل يا شيخ دليل على عدم جواز الاختلاط. حتى في مواطن العبادة النساء بالرجال اليس كذلك؟ نعم. نكون بهذا السؤال قد ختمنا هذه الحلقة شكرًا للشيخ على ما قدم. وعلى ما اجاد به وافاد. اسأله سبحانه ان يجعل ذلك في - [00:26:33](#)

ميزان حسناته وان ينفع به الاسلام والمسلمين. شكرًا لكم مشاهدينا الكرام على متابعتكم لنا عبر هذه القناة وعبر هذا البرنامج. اسأله سبحانه ان لنا جميعا ممن يستمع القول فيتبع احسنه وان يجعلنا من الذين يعملون بما يعلمون انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله

وسلم على نبينا - 00:26:53

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:27:13

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:27:39

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اؤهل طالب العلم للترقي في

مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:28:02

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة

واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة ولا ذهابا. اشدد يدك به تحمد مغبته. به تنام - 00:28:22

العا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحربا وجامع العلم مغابطا فلا يحاذر منه الفوت والسلب -

00:29:02